

## تفسير ابن كثير

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ

وقوله : ( قل يجمع بيننا ربنا ) أي : يوم القيامة ، يجمع [ بين ] الخلائق في صعيد واحد ،

ثم يفتح بيننا بالحق ، أي : يحكم بيننا بالعدل ، فيجزئ كل عامل بعمله ، إن خيرا فخير ،

وإن شرا فشر . وستعلمون يومئذ لمن العزة والنصرة والسعادة الأبدية ، كما قال تعالى : (

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون

وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون ) [ الروم : 14

- 16 ] ؛ ولهذا قال تعالى : ( وهو الفتاح العليم ) أي : الحاكم العادل العالم بحقائق

الأمر .